The Role of Faculty Members in Enhancing Self-Learning Skills among Students of the Faculty of Education A field study from the students' point of view

Dr. Mutieah Ahmad*
Enas Mahmoud Naser**

(Received 15 / 8 / 2023. Accepted 2 / 10 / 2023)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the role of faculty members in enhancing self-learning skills among students of the Faculty of Education, as well as to identify the differences in the possession of self-learning skills among students of the Faculty of Education according to some variables (specialization and academic year), using the descriptive approach. The sample included (224) male and female students, students of the Faculty of Education from the disciplines (child rearing "classroom teacher", and psychological counseling), for the academic year 2022-2023. To achieve the objective of the research, a questionnaire was designed consisting of (24) items, distributed on three axes: (self-learning planning skills, self-learning implementation skills, and evaluation of self-learning skills).

The results of the research showed that the overall degree of identifying the role of faculty members in enhancing self-learning skills among students of the Faculty of Education from their point of view was moderate. And the existence of statistically significant differences between the average opinions of students on the identification of the role of faculty members in enhancing self-learning skills according to the variable of specialization for the benefit of class teacher students. As well as the existence of statistically significant differences between the average opinions of students on the identification of the role of faculty members in enhancing self-learning skills according to the variable of the academic year, in favor of the last year students

Keywords: Faculty members, self-learning skills, students of the Faculty of Education.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant professor , Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
****Master Student, Department of Curricula and Methods of Instruction, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. enas.naser@tishreen.edu**

دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية (دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلبة)

د. مطيعة أحمد*

إناس محمود ناصر**

(تاريخ الإيداع 15 / 8 / 2023. قبل للنشر في 2 / 10 / 2023)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية، وكذلك تعرف الفروق في دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري (الاختصاص والسنة الدراسية)، استخدم المنهج الوصفي. واشتملت العيِّنة على (224) طالباً وطالبة، من طلبة كلية التربية من التخصصات (تربية الطفل "معلم صف"، والإرشاد النفسي)، للعام الدّراسي 2022-2023. ولتحقيق هدف البحث صمِّمت استبانة تكوَّنت من (24) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي (مهارات تخطيط التعلم الذاتي، مهارات تنفيذ التعلم الذاتي، مهارات تقويم التعلم الذاتي).

بيَّنت نتائج البحث أن الدرجة الكلية لاستبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي آراء الطلبة على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغيِّر التخصص لصالح طلبة معلم الصف، وكذلك ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي آراء الطلبة على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغيِّر السنة الدراسية، لصالح طلبة السنة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: أعضاء الهيئة التدريسية، مهارات التعلم الذاتي، طلبة كلية التربية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، اللاذقية، سورية.

**طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التّدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مقدمة

يشهد العالم تزايداً متسارعاً في المعلومات وتطور تقني متنامي، وتغيراً في الوظائف المطلوبة في العديد من المجالات، وحيث أن عضو هيئة التدريس هو الأساس في بناء العملية التعليمية وضمان جودة مخرجاتها والقادر على تنظيم التعلم بكفاية وفعالية تؤدي إلى خلق جيل متعلم واعٍ يعرف كيف يتعلم وكيف يواصل التعلم وهذا يتطلب التدريب على استخدام استراتيجيات ومداخل تدريس تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات الطلبة وإكسابهم المعارف اللازمة؛ إذ أن الاتجاهات التربوية المتقدمة تعمل على تعزيز عملية التدريس بحيث تنعكس على أداء المتعلمين وتوفير البيئة المناسبة لأداء الأدوار بينهم وبين المعلم، مما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم بعيداً عن معلميهم نوعاً ما (Kattwi& Al Aeidi, 2016, P52).

والجدير بالذكر أن المهارات التي يحتجها أعضاء هيئة التدريس في مهنتهم من الموضوعات التي تناولتها جميع المؤلفات التربوية والأبحاث والدراسات، كما أن اكتسابها يُعد من الأهداف الرئيسة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وتأتي أهمية هذه المهارات من حيث كونها تؤلف إحدى أدوات العملية التعليمية التعلمية، كما أن هذه المهارات في ضوء الاتجاهات الحديثة تتطلب توفير أقصى ما يمكن من إمكانيات تنعكس إيجابياً على أدائه.

وقد وصف محافظة (2009) العملية التدريسية بأنها نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بقصد مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف محددة، أي أن التدريس نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصيات الطلبة وأنه وسيلة، أما الغاية فهي التعلم أو تعديل سلوك الطلبة تعديلاً يساعد على نموهم المتكامل، وأن توافر أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاية يعد من العوامل الرئيسة التي ينبغي التركيز عليها لما لها من أهمية فائقة في تمكين الجامعة من أداء دورها، وقد يتم من خلال ما يسمى بالمراكز المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

ويأتي دور عضو هيئة التدريس في تنمية الإبداع لدى طلبته مقدماً العلم والمعرفة بطريقة حديثة تسمح للطلبة بأن يتبعوا طرقاً مختلفة ويعمل على إيجاد مناخ محفز ويربط بين الجانب النظري والتطبيقي، ويشجع طلبته على التقييم الذاتي وفرص التعبير عن ذاتهم ويحرص على إكسابهم مهارات البحث العلمي.

لذلك لابد من التأكيد على أهمية التعلم الذاتي وإكساب مهاراته للطلبة وتنشئة أفراد قادرين على مواكبة هذا التغيير والانفجار المعرفي الحاصل الذي هو جوهر التعلم والتربية المستمرة، كما عرفه الحجايا: "هو تعلم يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه مدفوعاً برغبته الذاتية بقيامه بالمرور بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة" (Alhajay&Alsaudi, 2013, p188). ولأن المرحلة الجامعية هي المرحلة التي يتم فيها صقل شخصية الطالب وتحديد ميوله بشكل واضح، فإن الجامعات مطالبة باتخاذ كافة الإجراءات التي تسهم في ذلك. ولابد من التأكيد عند تعزيز التعلم الذاتي على الابتعاد عن التعلم التقليدي من خلال استخدام أساليب حديثة وتوفير أجواء تعليمية مناسبة والالتزام بخطوات التدريس الفعالة بما يتلاءم مع الفروق الفردية بينهم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية.

مشكلة البحث:

نظراً لما أفرزته التكنولوجيا في عصر يقوم على التطور السريع للمعلومات أصبح الحصول على العلم والمعرفة متاح من عدة مصادر ولا يقتصر الحصول عليها فقط ن أعضاء هيئة التدريس مما يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يكون فاعلاً في تنمية الإبداع الفكري لدى طلبته والحرص على إكسابهم المهارات والإمكانات لمواكبة هذا التطور كونها على درجة عالية من الأهمية، كما تمكنه من مواجهة الصعوبات التي قد تعترضه وتنمي قدرتهم على التفاعل مع

الموقف التعليمي المناسب وبما يطور قدراتهم على الاستفسار وتوجيه عضو الهيئة التدريسية بتوفير بيئة داعمة وتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. وهذا ما أكدته دراسة عثمان وزكريا والجيلي (2019) في التعرف إلى واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه. استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي على عينة (50) طالباً وطالبة وكان من أهم نتائجها درجة ارتياد الطلبة للمكتبات والنهل منها لاكتساب التعلم الذاتي درجة متوسطة وهناك صعوبات تواجه الطلبة في التعلم الذاتي.

ومن خلال اطلاع الباحثة على نتائج الدراسات الأجنبية السابقة حول أهمية التعلم الذاتي لدى المتعلمين، فقد بينت دراسة كل من (Tachiyama & Zhan, 2008)، و(Cromley & Azevedo, 2004) اللتان أظهرتا تفوقاً للطلبة الذين تدربوا واستخدموا استراتيجيات التعلم الذاتي، بينما أظهرت دراسة (Hill, 2000) اهتماما كبيراً من المعلمين المدربين والطلبة المتدربين بنحو متقارب حول ضرورة الإفادة من التعلم الذاتي، وأن مشاركة المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي تدعم التزامهم المهني والتنظيمي وترفع مستوى الروح المعنوية لديهم. أما على الصعيد العربي فقد دلت دراسة عبيد (2019) التي أُجريت في جامعة فلسطين إلى ضرورة توفير بيئة داعمة لتطبيق التعلم الذاتي المستقل في الجامعات، وأكدت دراسة (الصليبي 2021) على أن دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس وفروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص.

يأتي هذا البحث انسجاماً مع توصيات المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم العرب في مصر (2000)، والمؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية في الأردن (2009)"بتأكيد أهمية العناية بالتعلم الذاتي وإجادة أساليبه وتقنياته. ومؤتمر" التعلم الذاتي وتحديات المستقبل "الذي انعقد في القاهرة (2003) الذي أكدت توصياته بضرورة بناء قدرة التعلم الذاتي لمواجهة تحديات العصر ومشكلاته وتأكيد أهمية التعلم الذاتي في تكوين الشخصية السوية والارتقاء بها. كما جاء المؤتمر العلمي الرابع التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل (2011) ليؤكد على أهمية مهارة التعلم الذاتي في المجال التربوي والاجتماعي من وجهة نظر معاصرة.

ولكي يقوم عضو هيئة التدريس بدوره بشكل فعال يجب أن يتمتع بمجموعة كافية من القدرات والمهارات التدريسية إذ أن انسجام العملية التعليمية وتحقيق أهدافها يعتمد عليه وعلى كفايته في أداء الأدوار المطلوبة منه والقدرة على التكيف مع الظروف المحيطة. ووفقاً لذلك تُلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية؟

أسئلة البحث:

1. ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية (في الدرجة الكلية وعند كل مهارة على حدة): ويتفرع عنها:

- ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارة التخطيط كإحدى مهارات التعلم الذاتي؟
- ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارة التنفيذ كإحدى مهارات التعلم الذاتي؟
- ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارة التقويم كإحدى مهارات التعلم الذاتي؟

2. ما الفرق في دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بحسب متغيري (التخصص الدراسي والسنة الدراسية)؟

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي آراء الطلبة على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند الدرجة الكلية وكل مهارة على حدة بحسب متغير التخصص.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة حول دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي بحسب متغير السنة الدراسية عند الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة.

أهمية البحث وأهدافه:

- تأتي أهمية البحث من أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تعزيز مهارات التعلم الذاتي.
- من أهمية موضوع التعلم الذاتي ومهاراته وضرورة إكساب الطلبة لهذه المهارات لاسيما في العصر الحالي الذي أصبح يعتمد كل متعلم فيه على ذاته.
- قد يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء أبحاث مشابهة في مراحل أو مجالات مختلفة.

وهدف البحث لتحقيق الآتي:

- التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية.
- تعرف الفرق في دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة بحسب متغيري السنة الدراسية والتخصص.

مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:

♦**عضو الهيئة التدريسية:** هو الشخص المتخصص الذي يقوم بعملية التدريس لبعض المقررات الدراسية لطلاب المرحلة الجامعية ويحمل درجة الدكتوراه أو أحد التخصصات العلمية. (Albabteen, 2018, p20).

ويعرف إجرائياً: حملة شهادة الدكتوراه أو المؤهلات العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) ويقومون بتدريس بعض المقررات الدراسية النظرية أو العملية لطلاب المرحلة الجامعية في أقسام كلية التربية.

♦**مهارات التعلم الذاتي:** مجموعة الإجراءات والممارسات والعمليات العقلية لدى المتعلم التي تساعده أثناء التعلم ذاتياً، كما يمكن اكتسابها أو تنميتها لدى المتعلم مثل: تفسير البيانات واستنتاج المعلومات وإدارة الوقت وتنظيم التعلم. (Badawi, 2003, p14).

ويعرف إجرائياً: عبارة عن مهارات لابد من توافرها لدى الطالب الجامعي تهدف لرفع كفاءته وقدرته على مواكبة سوق العمل وتوظيفها في التعلم.

♦**تخطيط التعلم الذاتي:** تُعد مهارة التخطيط أول خطوة يقوم بها عضو هيئة التدريس لوضع المخطط العام الذي يشتمل على جميع الأنشطة والأساليب والوسائل وعمليات التقويم التي تضمن نجاح عملية التعلم.

♦**تنفيذ التعلم الذاتي:** يتم في هذه المرحلة تنفيذ ما تم التخطيط له وتدريس الفعاليات والمهارات والمعارف التي ترمي إلى تحقيق الأهداف السلوكية، ومن هذه المهارات: تهيئة الطلبة للتدريس، التواصل اللفظي وغير اللفظي والاكتشاف والاستقصاء والتعزيز. (Rashed, 2005, p30).

♦**تقويم التعلم الذاتي:** المرحلة التي يتم فيها معرفة مدى تحقيق الأهداف المهارية والوجدانية والسلوكية والمعرفية، ومدى نجاح طرائق التدريس واستراتيجياته التعليمية.

الدراسات السابقة:

- **دراسة فليد ودوفي وهوجينز (2015) في أستراليا بعنوان: تدريس مهارات التعلم المستقل في السنة الأولى:**

هدفت الدراسة إلى تدريس مهارات التعليم المستقل بحسب الاستراتيجية النفسية الإيجابية لتعزيز قدرة الطلاب في أستراليا، واستطلعت (955) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات، وأشارت إلى أن (48%) تعرضوا لمستويات عالية من الضغط النفسي، وبينت الدراسة ضرورة ربط الأدبيات في التعلم المستقل، كما أظهرت النتائج ضرورة تعزيز الأكاديميين للتعلم المستقل الذي يشجع الطلاب على النجاح الأكاديمي

- **دراسة بارنز (2013) في أميركا.**

هدفت الدراسة إلى تطوير التعلم المستقل في برامج الجامعات، واستطلعت الدراسة (45) طالباً وطالبة قبل دخولهم للبرنامج الذي اعتمد على التعلم المستقل، وبعد دخولهم لنفس البرنامج عند تطبيق مخزون استراتيجية التعلم والدراسة، وتم تطبيقها لمدة سنتين، وأشارت النتائج إلى درجة فعالية البرنامج في سمات التعلم، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مهارات التعلم المستقل بين الطلاب

- **دراسة لي، يو، يو (Lee, Yoo, & you, 2009)، كوريا الجنوبية، بعنوان: تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الممارسات التدريسية البنائية.**

Why Do Professors Refuse Use Constructive Teaching Methodologias.

هدفت الدراسة إلى توضيح التجربة التي تبنتها جامعة هان يانج في كوريا الجنوبية والتي استهدفت تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الممارسات التدريسية البنائية، وتكونت عينة الدراسة من 81 عضو هيئة تدريس من تخصصات متنوعة وأوضحت نتائج الدراسة أن أسباب عزوفهم عن تطبيق الممارسات التدريسية تتمثل في رغبتهم بتغيير التدريس التقليدي، لذا أوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم الفردي للراغبين في تطبيق الممارسات التدريسية البنائية في التدريس، أو من خلال محاضرات التدريس المصغر.

- **دراسة سكميدت (Schmidt, Hedge &Tschida. 2013) في الولايات المتحدة الأميركية، بعنوان دراسة كيفية قيام أعضاء هيئة التدريس بتطوير مهارات التعلم عبر الشبكة وعبر الهواء.**

How University Faculty Members Developed Their Online Teaching Skills

دراسة هدفت إلى بيان دور أعضاء هيئة التدريس في تطوير مهارات التعلم عبر الشبكة والهواء، كما هدفت إلى معرفة المواضيع والمساقات الدراسية التي تحتاج إلى تطوير الاحتراف في استخدام أساليب التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، وتوصلت إلى ضرورة تطوير وتأهيل وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في مجال المهارات التدريسية المختلفة.

- **دراسة العمري والشنقيطي (2019)، السعودية، بعنوان مدى توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء متطلبات مجتمع التعلم المهني وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس.**

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توفر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء متطلبات مجتمع التعلم المهني وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس، وتعرف الفروق بين مهارات التعلم الذاتي باعتبار الجنس والتخصص، وتحقيقاً لهذا الهدف استجاب الكترونياً (150) عضواً من الهيئة التدريسية لقائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة

الجامعة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اتفاق في آراء الهيئة التدريسية في درجة تقييم 9 من مهارات التعلم الذاتي بدرجة (موجودة نوعاً ما)، ومهارة واحدة بدرجة (موجودة)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو أبرز مهارات التعلم الذاتي وفقاً للجنس لصالح عضوات هيئة التدريس في سبع مهارات للتعلم الذاتي ووفقاً للتخصص في خمس مهارات للتعلم الذاتي لصالح الكليات العلمية ومهارة واحدة لصالح الكليات النظرية. وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد بيئات داعمة ومحفزة لعملية التعلم الذاتي تيسر البدء في بناء وإدارة مجتمع تعلم مهني في الجامعة إضافةً إلى أهمية تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلبة لرفع مستوى كفاءات ومهارات الخريجين لتستجيب لمتطلبات سوق العمل.

- **دراسة السعايدة (2015)، جامعة البلقاء، بعنوان مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء من وجهة نظر طلبتهم.**

هدفت الدراسة إلى استقصاء مهارات التدريس الجامعي التي ينبغي توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم، وبينت نتائج الدراسة أن مهارات التدريس المتوفرة لدى أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وفروق تعزى لمتغير الكلية التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس.

- **دراسة الحيلة (2014)، الأردن، بعنوان: ضمان جودة العملية التعليمية في الجامعة من وجهة نظر طلبتها.**

هدفت الدراسة إلى استقصاء جودة البيئة الجامعية وجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في امتلاكه لمهارات التدريس (تخطيط، تنفيذ، تقويم) في ضوء متطلبات ضمان الجودة من وجهة نظر طلبة جامعة الشرق الأوسط في الأردن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع لمعايير جودة البيئة على الدرجة الكلية وعلى جميع مجالات معايير البيئة الجامعية وإلى مستوى جودة الأداء التدريسي.

- **دراسة عبيد (2019)، فلسطين، بعنوان: دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم المستقل لطلبة الجامعات.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم المستقل لطلبة الجامعات بحسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي، وتعرف دور الطلبة باختلاف متغيرات الجنس، المستوى الدراسي ومكان السكن. وتألفت عينة الدراسة من 40 عضواً من الهيئة التدريسية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، و260 طالباً وطالبةً، وقد أظهرت النتائج أن استجابات الهيئة التدريسية والطلبة كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق في آراء أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم في تعزيز مهارات التعلم المستقل لطلبة الجامعات، ووجد فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بين الطلبة. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة الداعمة لتطبيق التعلم المستقل.

- **دراسة الصليبي (2021)، الأردن، بعنوان دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تحقيق الإبداع الفكري لطلبة الدراسات العليا.**

هدفت الدراسة الكشف عن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تحقيق الإبداع الفكري لطلبة الدراسات العليا واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية حيث تم أخذ عينة بلغت 500 طالباً وطالبةً، وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة للدراسة. وأهم النتائج أن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تحقيق الإبداع الفكري لطلبة الدراسات العليا، وقد جاء بدرجة

متوسطة ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة الآتي:

- إن البحث الحالي اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب أهمها أن بعض الدراسات ركزت على توافر المهارات الذاتية لدى الطلبة وآراء أعضاء هيئة التدريس كدراسة العمري والشنقيطي (2019) ودراسة عبيد (2019)، كما تناولت بعض الدراسات استخدام أعضاء هيئة التدريس للممارسات التدريسية التي تنمي المهارات الذاتية لدى الطلبة كدراسة سكميدد (2013) ودراسة لي يويو (2009)، وبعض الدراسات تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تحقيق الإبداع الفكري للطلبة كدراسة الصليبي (2021).

- بينما تميز البحث الحالي بتناوله لموضوع دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز المهارات الذاتية لدى الطلبة (من وجهة نظر الطلبة).

- تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، فهناك دراسات اعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع معلوماتها وتحقيق أهدافها كدراسة عبيد (2019) ودراسة الحيلة (2014)، كما تناولت بعض الدراسات مهارات التدريس الجامعي لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبتهم.

- اختلفت منهجية التطبيق وآلياته بين كل دراسة وأخرى نظراً لتباين الهدف الرئيس لكل منها واتباع المنهج بما يتلاءم مع طبيعة كل دراسة، ولكن في معظمها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة.

اتضح من خلال عرض الدِّراسات السّابقة أن اعتمدت بعض الدراسات على استخدام العديد من أدوات الدراسة وذلك تبعاً للمتغيرات التي تناولتها كل دراسة وأكدت معظمها على ضرورة تفعيل دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة لما لها من تأثير على زيادة التحصيل واكتساب المهارات والمعرفة نحو العلم، وما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة سعى للتعرُّف إلى دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تشرين والّتي لم يتم التَّطرق إلى دراستها – على حدّ علم الباحثة – في البيئة المحليَّة.

الإطار النظري:

أولاً: مهارات التعلم الذاتي:

1 – مفهوم التعلم الذاتي: مجموعة من الفعاليات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية ومنظمة، وهي تنبع من ذاته اقتناعاً بجدواها كأداة لتغيير سلوكياته وشخصيته ككل وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء (Alkalla, 2005, p37).

2 – مفهوم مهارات التعلم الذاتي: يشير إليها الزبون أنها النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته مستجيباً لحاجاته وميوله بما يحقق شخصيته وتكاملها والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته (Alzaboon, 2015, p17)

3 – أهمية التعلم الذاتي: تشير وثائق منظمة اليونسكو والدراسات والبحوث التربوية إلى أنه لم يعد ممكناً في عصر المعلومات المتميز بالفيضان المعلوماتي وتعدد مصادر المعرفة أن يظل التعلم مرادفاً للمدرسة ومحصوراً بين جدرانها، وغدا من الضروري أن يزداد دور المتعلم والبيئة الاجتماعية في تخطيط وتوجيه تعليم الأجيال بهدف تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة مستمرة في اكتساب المعارف والمهارات لتكوين شخصيته واستمرار تربية ذاته ومن ثم التكيف الفعال مع عصر المعلومات من خلال التعلم الذاتي، ويعد التعلم الذاتي من أفضل أنواع التعلم ويظهر عند الفرد كقدرة ذاتية منذ صغره حيث يمر بمجموعة من الخبرات إلى أن تصبح نمطاُ غي حياته ويتطلب التعلم الذاتي أن يتوافر لدى الفرد معرفة كيف يعلم نفسه بنفسه وكيف يفكر بنفسه وكيف يطور ذاته ويحل مشكلاته، وهذا يتفق مع مقولة سقراط (اعرف نفسك فإن فيها الحقيقة الكاملة)، وهكذا نجد أن التعلم الذاتي نوع من الهندسة السلوكية المناسبة لتحقيق التعلم وهو ثمرة تزاوج بين علم التعلم وعلم التربية بالإضافة لكونه عملية دمج بين الإدارة والمهارة (Zeitoon, Alabdullah, 2008, p30).

4 – مهارات التعلم الذاتي:وهي من المهارات التنظيمية التي يقوم بها الطلبة لتنظيم تعلمهم الذاتي واختيار المعلومات وطرق التعلم التي تتماشى مع قدراتهم الذاتية بما يحقق التفاعل مع هذه المهارات وهي على أنواع: مهارات تخطيط التعلم الذاتي ومنها إدارة الوقت من خلال إدراك الطالب لقيمة الوقت وأهميته ومعرفة الوسائل والمهارات اللازمة.

- اختيار مكان التعلم والبيئة المناسبة التي تتسم بالهدوء والتفاعلية لتحقيق أفضل النتائج.
- مهارات تنفيذ التعلم: وهي قدرته على استخدام نظام التعلم الالكتروني بما يتماشى مع قدراته والتحكم بما يخدم تعلمه كمهارات استخدام مصادر التعلم وإتقان استخدام الوسائط والتقنيات المتوفرة وتنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها إلى مادة مكتوبة والعمل على جعل المتعلم قادر على ربط التعلم بالحياة وكسب ثقته بنفسه.
- مهارات تتعلق بتقويم التعلم الذاتي: وهي عبارة عن إصدار الحكم على شيء ما أو تقدير قيمة معينة له (Aldousary, 2001, p57) وذلك من خلال الكشف عن تحقق الأهداف ومدى فعالية الأنشطة والأساليب والوسائل التعليمية المختلفة وتقديم تغذية راجعة للتعرف على نواحي القوة والضعف أثناء المراجعة لعملية التعلم.

5–دور عضو الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة: يتمثل عضو الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من خلال الآتي:

- أدواره تجاه طلبته وتشمل التدريس والتقويم والإرشاد والإشراف على بحوث الطلبة ودراساتهم في المرحلة الجامعية الأولى أو المراحل التالية وتسهيل عملية التعلم كإعداد الأداة الدراسية والمواد التعليمية.
- أدواره تجاه الجامعة التي يعمل بها وتشمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخاذ القرار ورسم السياسات وتخطيط البرامج والمشاركة في الاجتماعات وتمثيل الجامعة في المحافل الرسمية.
- أدواره تجاه المجتمع المحيط به وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة وتقديم الاستشارة وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع بما يخدم مصلحة الطلاب.
- أدواره تجاه نفسه وتشمل سعيه نحو رفع مستوى تأهيله وتطوير ذاته مهنياً من خلال الاطلاع والبحث والمشاركة وحضور حلقات نقاش وإعداد دورات تدريبية.

لهذا ينبغي على عضو هيئة التدريس أن يكون متمكناً من هذه الأدوار بفاعليه فقد برزت الحاجة لتدريس أعضاء الهيئة التدريسية وتطوير مهاراتهم مع الأخذ بتطبيق جودة النوعية في التعليم من خلال دعم الأفراد وفرق إعداد المقررات

الدراسية وتعديلها كل ما أمكن ذلك. (Shaheen, 2004, p76). ولضمان تحقيق فوائد وتعزيز مهارات التعلم الذاتي يذكر الأدب التربوي مبادئ عامة يجب على أعضاء هيئة التدريس امتلاكها:

1-إتقان عضو هيئة التدريس لمادته العلمية مما يسهل عليه تحديد الأهداف وتحليل المحتوى إلى أشكال وأنواع مختلفة.

2-فهم أعضاء هيئة التدريس للأهداف التربوية العامة وأهداف مقرراته بشكل خاص.

3-معرفة خصائص طلبته وقدراتهم وميولهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

4-معرفته لأساليب التقويم المختلفة. (Shebr, Jamel &Abozaid, 2006, p50).

حدود البحث

الحدود المكانية: طُبق البحث في كلية التربية بجامعة تشرين.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 – 2023.

الحدود البشرية: طلبة السنة الأخيرة والأولى من قسمي (معلم صف، الإرشاد النفسي).

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من وجهة نظرهم الطلبة.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، واستُخدم هذا المنهج للتعرف إلى دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة كون هذا المنهج يتماشى مع طبيعة هذا البحث والدراسة الوصفية وتحليلها وتفسيرها واستخلاص مضمونها والوصول إلى المقترحات.

مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع البحث من جميع طلبة السنة الأولى والرابعة (الأخيرة) من تخصص تربية الطفل "معلم صف"، والبالغ عددهم (721) طالباً وطالبة وجميع طلبة السنة الأولى والخامسة (الأخيرة) من تخصص الارشاد النفسي، والبالغ عددهم (461) طالباً وطالبة، وبذلك يكون المجتمع الأصلي للبحث (1182) طالباً وطالبة.

أما عينة الدراسة فقد سحبت بطرقة عشوائية طبقية بنسبة (20%) تبعاً للتخصص، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): توزع مجتمع البحث ونسبة اختبار العيّنة تبعاً لمتغيري (التخصص والسنة الدراسية)

المتغيّر	التخصص				المجموع	
	تربية الطفل "معلم صف"		الإرشاد النفسي		العدد	النسبة (20%)
	العدد	النسبة (20%)	العدد	النسبة (20%)		
السنة الأولى	418	84	337	67	755	151
السنة الأخيرة	303	61	124	25	427	86
المجموع	721	145	461	92	1182	237

يلاحظ من الجدول (1) أن عينة البحث بلغت عند تطبيق الاستبانة عليها (237)، وبلغ عدد الاستبانات المرتجعة والتامة بحيث تكون صالحة للمعالجة الإحصائية (138) لطلبة معلم صف، و(86) لطلبة الارشاد النفسي، ليصبح عدد العينة الكلي (224) طالباً وطالبة. ويوضح الجدول (2) توزع العينة بحسب متغيرات البحث.

جدول (2): توزع أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيري (التخصص والسنة الدراسية)

المتغيّر	التخصص				المجموع	
	تربية الطفل "معلم صف"		الإرشاد النفسي		العدد	النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
السنة الأولى	80	%35.7	62	%27.7	142	%63.4
السنة الأخيرة	60	%26.8	22	%9.8	82	%36.6
المجموع	140	%62.5	84	%37.5	224	%100

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته استخدمت الباحثة استبانة (دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة)، وشملت مراحل بناؤها على النحو الآتي:

- **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية في مجال البحث ومن خلال الاستعانة بالدراسات السابقة قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة لعينة البحث من طلبة كلية التربية بهدف معرفة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية، حيث تضمنت بدايةً استمارة البيانات الأولية التي تشمل: السنة الدراسية والتخصص الدراسي. وقد تكونت الاستبانة من (24) بنداً، واعتمد أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات الاستبانة بحيث تكون الدرجة على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، ومنخفضة جداً).

- **صدق استبانة البحث:** لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على:

أ – **الصدق الظاهري:** حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية التابعين لكلية التربية بجامعة تشرين، حيث طُلب منهم إبداء رأيهم حول بنود الاستبانة من حيث سلامة الصياغة اللغوية ووضوح البنود ومدى مناسبتها لموضوع البحث، وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، حيث حُذفت بعض البنود منها مثل: (ينمي عضو الهيئة التدريسية اهتماماتك الذاتية في البحث) و(مساعدتك في حل المشاكل التي قد تحدث أثناء العمل بشكل مستقل) وتعديل بعضها الآخر منها: (البند رقم 20 حيث تم تقسيمه إلى بندين) لتصبح بشكلها النهائي مكونة من (24) بنداً.

ب – الصدق البنيوي: تم حساب معامل الارتباط يبين درجة كل محور مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة كما في الجدول (3)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق محاور البحث مع الدَّرجة الكليَّة لاستبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي.

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل محور مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة

المحور	مهارات تخطيط التعلم الذاتي	مهارات تنفيذ التعلم الذاتي	تقويم مهارات التعلم الذاتي
معامل الارتباط	**0.943	**0.965	**0.925
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000

****دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

- **ثبات استبانة البحث:** لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة بين آراء الطلبة على عبارات الاستبانة الموجهة إليهم حول دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مهاراتهم، تم تجريبها على (36) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الفعلية، وتم حساب الثبات بالطريقتين الآتيتين:

أ – **طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)** تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (4). الذي يتبين منه أن معامل الثبات للاستبانة ككل بلغ (0.95)، وهو معامل ثبات جيد، يسمح بتطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية.

الجدول (4) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

محاور الاستبانة	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
المحور الأول: مهارات تخطيط التعلم الذاتي	8	0.849
المحور الثاني: مهارات تنفيذ التعلم الذاتي	8	0.854
المحور الثالث:تقويم مهارات التعلم الذاتي	8	0.898
الدَّرجة الكليَّة	24	0.95

ب – طريقة التجزئة النصفية: احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة المطبقة على العينة الاستطلاعية، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وفق هذه الطريقة وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.896)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون(Spearman-Brown) الذي بلغ (0.945)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.924)، على الدرجة الكلية للاستبانة، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (5) هذه النتائج:

الجدول (5) يوضح معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي	معامل الارتباط		معامل غوتمان
	بيرسون قبل التعديل	سبيرمان براون بعد التعديل	
	0.896	0.945	0.942

1 – عرض نتائج أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية (في الدرجة الكلية وعند كل مهارة على حدة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لدور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية (في الدرجة الكلية وعند كل مهارة على حدة) من وجهة نظر الطلبة، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) الدرجة الكُليّة لإجابات أفراد عينة البحث على

استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية

الرقم	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الإجابة
.1	مهارات تخطيط التعلم الذاتي	3.54	0.93	%70.8	متوسطة
.2	مهارات تنفيذ التعلم الذاتي	2.95	0.78	%59	متوسطة
.3	تقويم مهارات التعلم الذاتي	3.49	0.74	%69.8	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.33	0.75	%66.6	متوسطة

يلاحظ من الجدول (6) أنَّ الدرجة الكلية لاستبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم بلغت (3.33)، وتقع ضمن الدرجة المتوسطة، وأهمية نسبية بلغت (66.6%)، وجاء في المرتبة الأولى محور مهارات تخطيط التعلم الذاتي، بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، وأهمية نسبية بلغت (70.8%)، ثم محور تقويم مهارات التعلم الذاتي، بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وأهمية نسبية بلغت (69.8%)، تبعه محور مهارات تنفيذ التعلم الذاتي، بمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وأهمية نسبية بلغت (59%) وبدرجة متوسطة للمحاور الثلاث.

إن دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، أي أن تعزيز مهارات التعلم الذاتي لم تكن على المستوى المطلوب بحسب آراء الطلبة.

وترى الباحثة أن ذلك قد يعود إلى عدم وجود الوقت الكافي لدى أعضاء الهيئة التدريسية لتنمية مهاراتهم العلمية التي تسهم في تطوير قدراتهم الابتكارية والابداعية في التدريس، والذي سوف تنعكس على تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، وعلى أدائهم لمهامهم الموكلة إليهم، وكذلك ضعف الدورات التدريبية المتعلقة بأساليب تنمية مهارات التعلم الذاتي في مواقف التعلّم والتعليم، وهذا يتطلب عقد المؤتمرات والندوات ليجدد عضو هيئة التدريس معلوماته في مجال تخصصه، وإلى تنويع الجامعة لمصادر المعرفة، وتوفير برامج التدريب القائمة على تنمية مهارات التعلم الذاتي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بحراني وبور واسكره (Barani, et,al, 2011) التي أكدت حاجة هيئة التدريس إلى التدريب على التعلم الذاتي، ومع دراسة القحفة (2014) التي بينت أن مستوى الأداء التَّدريسي لأعضاء هيئة التَّدريس متوسط ولم يحقق مستوى الأداء المقبول، إضافة إلى دراسة عبيد (2019) التي بينت أن دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم المستقل لطلبة الجامعات جاء متوسطاً.

السؤال الفرعي الأول: ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التخطيط؟

يظهر الجدول (7) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التخطيط.

الجدول (7): إجابات أفراد عينة البحث على محور دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التخطيط

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
4	يستخدم طرق مختلفة لتسيير مهمة التعلم.	4.09	1.20	%81.8	1	مرتفعة
6	يحرص على تبادل الآراء مع الآخرين من خلال الحوار والمناقشة.	4.04	1.44	%80.8	2	مرتفعة
3	يوفر الفرصة لعرض أعمالك بطرق مختلفة.	3.75	1.13	%75	3	مرتفعة
2	استغلال الوقت المخصص بما يتناسب مع الأهداف المحددة.	3.67	1.28	%73.4	4	متوسطة
8	اقتراح الحلول المتعددة عند مواجهة المشكلة.	3.57	1.32	%71.4	5	متوسطة
1	يحدد أساليب تنمي تفكيرك الذاتي.	3.53	1.34	%70.6	6	متوسطة
5	الالتزام بالوقت المناسب لتحديد المشكلة وحلها.	3.42	1.43	%68.4	7	متوسطة
7	يوفر بيئة تعليمية مناسبة تتسم بالهدوء.	2.26	1.44	%45.2	8	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول (7) أن عبارات دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التخطيط، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، هي (يستخدم طرق مختلفة لتسيير مهمة التعلم، يحرص على تبادل الآراء

مع الآخرين من خلال الحوار والمناقشة، يوفر الفرصة لعرض أعمالك بطرق مختلفة) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.75)، وأهمية نسبية تزيد على (75%)، كما حصلت العبارات البقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.67)، و(3.42)، وأهمية نسبية تراوحت بين (73.4%)، و(68.4%)، باستثناء العبارة (يوفر بيئة تعليمية مناسبة تتسم بالهدوء) فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.26)، وأهمية نسبية بلغت (45.2%).

السؤال الفرعي الثاني: ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التنفيذ؟

يظهر الجدول (8) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التنفيذ.

الجدول (8): إجابات أفراد عينة البحث على محور دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التنفيذ

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
10	يبدي النشاط والحيوية في المحاضرة.	3.96	1.14	%79.2	1	مرتفعة
12	يمارس أنشطة علمية متنوعة.	3.83	1.02	%76.6	2	مرتفعة
14	يشجع العلاقات التعاونية بين المتعلمين داخل المكان.	3.60	1.28	%72	3	متوسطة
11	يتابع حضور الطلبة بشكل دائم.	3.55	0.89	%71	4	متوسطة
15	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	2.23	1.26	%44.6	5	منخفضة
9	يستخدم الأسلوب العلمي في مناقشة الآخرين.	2.21	1.42	%44.2	6	منخفضة
13	يستخدم وسائل تقنية حديثة.	2.10	1.35	%42	7	منخفضة
16	يشجع على التواصل الالكتروني معه.	2.09	1.27	%41.8	8	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول (8) أن عبارات دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التنفيذ، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، هي (يبدي النشاط والحيوية في المحاضرة، ويمارس أنشطة علمية متنوعة) بمتوسطات حسابية بلغت (3.96)، و(3.83)، وأهمية نسبية بلغت (79.2%)، و(76.6%)، كما حصلت العبارتان (يشجع العلاقات التعاونية بين المتعلمين داخل المكان، يتابع حضور الطلبة بشكل دائم)على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية بلغت (3.6)، و(3.55)، وأهمية نسبية بلغت (72%)، و(71%)، أما العبارات (يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويستخدم الأسلوب العلمي في مناقشة الآخرين، يستخدم وسائل تقنية حديثة، يشجع على التواصل الالكتروني معه) فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.23)، وأهمية نسبية تقل عن (44.6%).

السؤال الفرعي الثالث: ما دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التقويم؟

يظهر الجدول (9) إجابات أفراد عينة البحث على محور دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التقويم.

الجدول (9): إجابات أفراد عينة البحث على محور دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التقويم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
20	يستخدم أمثلة متنوعة لتعزيز فهمك نحو الموضوع.	4.38	1.02	%87.6	1	مرتفعة
19	يجري اختبارات وامتحانات لتقييم أدائك خلال الفصل.	3.93	1.11	%78.6	2	مرتفعة
22	يقدم المساعدة في حال وجود سؤال غير واضح.	3.88	1.34	%77.6	3	مرتفعة
21	يستخدم التلخيص لفصول الكتاب لتسهيل الحفظ.	3.82	1.31	%76.4	4	مرتفعة
18	يزودك بطرق البحث المختلفة عن المعلومات.	3.29	1.58	%65.8	5	متوسطة
24	إعطاء الوقت المخصص للطلبة والتفكير بهدوء.	3.28	1.14	%65.6	6	متوسطة
23	يحفز تفكيرك الإيجابي لحل الاختبارات.	3.19	1.40	%63.8	7	متوسطة
17	يشجعك على المراقبة الذاتية أثناء تأدية مهامك.	2.17	1.31	%43.4	8	منخفضة

يتبين من خلال قراءة الجدول (9) أن عبارات دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي حسب مهارة التقويم، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، هي (يستخدم أمثلة متنوعة لتعزيز فهمك نحو الموضوع، يجري اختبارات وامتحانات لتقييم أدائك خلال الفصل، يقدم المساعدة في حال وجود سؤال غير واضح، يستخدم التلخيص لفصول الكتاب لتسهيل الحفظ) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.82)، وأهمية نسبية تزيد على (76.4%)، كما حصلت العبارات البقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.29)، و(3.19)، وأهمية نسبية تراوحت بين (65.8%)، و(63.8%)، باستثناء العبارة (يشجعك على المراقبة الذاتية أثناء تأدية مهامك) فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.17)، وأهمية نسبية بلغت (73.4%).

الإجابة عن فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي آراء الطلبة على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند الدرجة الكلية وكل مهارة على حدة بحسب متغير التخصص (معلم صف، إرشاد نفسي).

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار (t)للفرق بين متوسّطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند الدرجة الكلية وكل مهارة على حدة بحسب متغير التخصص

المحور	التخصص	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مهارات تخطيط التعلم الذاتي	معلم صف	140	29.69	7.14	3.638	222	0.000	دالّ
	إرشاد نفسي	84	26.06	7.36				
مهارات تنفيذ التعلم الذاتي	معلم صف	140	24.39	6.05	2.62	222	0.009	دالّ
	إرشاد نفسي	84	22.18	6.25				
تقويم مهارات التعلم الذاتي	معلم صف	140	28.59	5.95	2.118	222	0.035	دالّ
	إرشاد نفسي	84	26.88	5.69				
الدرجة الكلية للاستبانة	معلم صف	140	82.67	17.43	3.085	222	0.002	دالّ
	إرشاد نفسي	84	75.12	18.24				

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعلى مستوى كل محور من محاور استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي بحسب متغير التخصص، لصالح طلبة معلم الصف. بناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بأن الفروق بين متوسّطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند الدرجة الكلية يعزى لمتغير التخصص (تربية الطفل "معلم صف"، إرشاد نفسي) دالة إحصائياً لصالح طلبة معلم الصف.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تركيز الجّهود أعضاء الهية التدريسية على طلبة معلم الصف مقارنة بطلبة الارشاد النفسي، لإدراكهم أهمية مدى امتلاك التعلم الذاتي لدى المعلمين في الصف، وحاجتهم إليها في أثناء تعاملهم مع المتعلمين، وبالتالي فإن تعلمهم لهذه المهارات وامتلاكهم لها، سوف ينعكس على أدائهم لمهامهم في إدارة العملية التعليمية داخل الصف، كما يستطيعون من خلال التعلم الذاتي، اكتساب مهارات تصحيح الأخطاء ذاتياً، وتنمية العلاقات مع الآخرين اجتماعياً، والحصول على المعارف والمعلومات بسهولة.

كما أن طلبة معلم صف أنفسهم يدركون أهمية التعلم الذاتي، وحاجتهم لامتلاكها في المستقبل، خلال عملهم في مجال التعليم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصليبي (2021) التي بينت وجود فرق في دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تحقيق الإبداع الفكري لطلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير التخصص.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05بين متوسطي درجات الطلبة حول دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي بحسب متغير السنة الدراسية (الأولى، الأخيرة).

للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وجاءت النّتائج كما هو مبين في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج اختبار (t)للفرق بين متوسّطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند الدرجة الكلية وكل مهارة على حدة بحسب متغير السنة الدراسية

المحور	التخصص	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مهارات تخطيط التعلم الذاتي	السنة الأولى	142	23.65	4.69	−22.21	222	0.000	دالّ
	السنة الأخيرة	82	36.41	2.96				
مهارات تنفيذ التعلم الذاتي	السنة الأولى	142	19.96	3.17	−17.78	222	0.000	دالّ
	السنة الأخيرة	82	29.80	5.12				
تقويم مهارات التعلم الذاتي	السنة الأولى	142	24.57	4.14	−17.18	222	0.000	دالّ
	السنة الأخيرة	82	33.80	3.36				
الدرجة الكلية للاستبانة	السنة الأولى	142	68.18	9.30	−24.1	222	0.000	دالّ
	السنة الأخيرة	82	100.02	9.92				

يلاحظ من الجدول (11) أن قيمة الاحتمال جاءت أقل من قيمة مستوى الدّلالة (0.05) على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، وعلى مستوى كل محور من محاور استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي بحسب متغير السنة الدراسية. بناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بأن الفروق بين متوسّطي درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي عند

الدرجة الكلية وعند كل من مهارة يعزى لمتغير السنة الدراسية (الأولى – الأخيرة) دالة إحصائياً لصالح طلبة السنة الأخيرة.

وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بطلبة السنوات الأخيرة من حيث الإعداد للمحاضرة واستخدام الأنشطة وأساليب التقويم، وكذلك والتحفيز والتشجيع على ارتياد المكتبات والاطلاع على المراجع والمصادر المرتبطة بالتخصص، كما أنهم يدركون حاجة طلبة السنوات الأخيرة للتعلم الذاتي مقارنة بالسنوات الأولى، وأن الأعداد القليلة يساعد على تحقيق ذلك، كما أن الطلبة في السنوات الأخيرة، يقومون بإجراء مشاريع تخرج، وهذه المشاريع تحتاج إلى قراءة موجهة فيبحثون عن معلومات محددة ترتبط بدراستهم الأكاديمية أو بالأبحاث العلمية التي هم بصدد إعدادها.

والنتيجة التي توصل إليها الطلبة ناتجة عن تجاربهم وخبراتهم، فالطلبة في السنوات الأخيرة يكونوا قد اكتسبوا المهارات والمعارف مكنتهم من تقييم أداء مدرسيهم، خاصة أن أعضاء الهيئة التدريسية يقومون بتدريس الطلبة لأكثر من مقرر دراسي إلى حين وصولهم للسنوات الأخيرة، ويدركون كثرة الأعباء المثقلة على كاهل بعض أعضاء الهيئة التدريسية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصليبي (2021) التي بينت وجود فرق في دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تحقيق الإبداع الفكري لطلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. واختلفت مع دراسة الحكيمي (2004) التي بينت عدم وجود فروق بين آراء طلبة السنتين الأولى والأخيرة في درجة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي.

الاستنتاجات والتوصيات:

بيَّنت نتائج البحث أن الدرجة الكلية لاستبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي آراء الطلبة على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغيِّر التخصص لصالح طلبة معلم الصف، وكذلك ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي آراء الطلبة على استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغيِّر السنة الدراسية، لصالح طلبة السنة الأخيرة. في ضوء عرض النتائج التي تم التوصل إليها قدمت التوصيات الآتية:

- تعزيز أنشطة التعلم الذاتي في التخصصات التربوية والنفسية بما يسهم في ربط الطالب بمصادر المعرفة المختلفة.
- تطوير أساليب التدريس في التعليم الجامعي، والانتقال من أسلوب التعليم إلى أسلوب التعلم.
- ضرورة إشراك أعضاء الهيئة التدريسية في تحديد احتياجاتهم المهنية، والتخطيط لبرامج تطوير أدائهم بما يسهم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.
- إثراء التخصصات التربوية والنفسية بخبرات وأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
- تطوير أساليب التقويم المستخدمة في التعليم الجامعي، وتضمينها أدوات تقويم تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي.
- نشر ثقافة التعلم الذاتي في كليات التربية، وتعزيز مفاهيمها من خلال مؤتمرات وندوات وورشات عمل تخصص لذلك.

- إجراء أبحاث مشابهة حول آراء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي، ومقارنة نتائجه بنتائج البحث الحالي.
- إجراء أبحاث لمعرفة أثر استراتيجيات التدريس المختلفة المتبعة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

Reference:

- AGUSTINA, D, & FAJAR, D. *The importance and the meanings of independent learning: university students' perceptions,* Journal VidyaKarya, 33 (2), 2018, p. p 104– .111.
- AL-BABTAIN, ABD AL-RAHMAN ABD AL-WAHHAB. *The degree of teaching performance of faculty members in the College of Education at King Saud University from the perspective of students of the College of Education,* Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, Thesis on Education and Psychology, Issue (6), Riyadh, 2018.
- AL-DOSARI, IBRAHIM. *Reference framework for educational evaluation, University of Riyadh.* Education Library for the Gulf States, 2011.
- AL-HAKAMI, Ibrahim Al-Hassan. The professional competencies required for university students from the viewpoint of his students with some variables. Gulf Message Journal, Gulf Education Bureau. Riyadh. 90 (24), 2004, p13-56.
- ALHEELAH, MUHAMMAD MAHMOUD. *Classroom Teaching Skills.* Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution. Oman, 2013.
- ALHEELAH, MUHAMMAD MAHMOUD. (2014). *Ensuring the quality of the educational process at the university from the point of view of its students*, a research submitted to the Sixth Annual Conference of the Arab Organization for Quality Assurance in Education on "Educational Patterns and Quality Control Standards" Muscat, p(10-11).
- AL-QALLA, FAKHR EL-DIN AND AL-AHMAD, AMAL AND ABU-AMSHA, ADNAN. *Techniques of self-learning and distance learning,* Damascus University Publications, 2005.
- BADAWY, MOHAMED ABDEL-HADI. *The effectiveness of computer multitasking and different levels of mental capacity in developing self-learning skills and achievement (PhD thesis),* Faculty of Education, Al-Azhar University, 2003.
- BARNES, L. *Evaluating Independent Learning Development in a University Program,* International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 2 (1), 2013,152 – 951.
- CROMLEY, J AND AZEVEDO, R - *Does training a Self-Regulated Learning facilitate students learning with hypermedia***?** Journal of Education Psychology, Vol. (96), No. (3), 2004, p. p 523 – 535.
- EBEID, ASIM SHAWKY. *The role of the teaching staff in promoting independent learning skills for university students (Palestine Technical University)* Journal of the Islamic University, 2019, p28.
- FIELD, R, DAFFY, &. HUGGIN, A. (2015). *Teaching independent learning skills in the first year: A positive psychology strategy for promoting law student well-being,* journal of learning design, 8 (2), p1-10.
- HILL, JANETTE - *About Distance an at Education Distance Learning modern technology:* AECT Conference, 2000, 22p.
- LEE, K, YOO, J, YOU, Y. *why do professors refuse to use constructive teaching methodologias.* The international journal of learning (16). 8, 2009, p47-56.

- SAIDA, MUHAMMAD JALAL KARIM. (2015). *University teaching skills that should be available to faculty members at Al-Balghaa Applied University from the point of view of their students*, Middle East University, Jordan, p(1−154).
- SCHMIDT, W. HODGE. M &. TSCHIDA. M. *How University Faculty Members Developed Their Online Teaching Skills.* Quarterly review of distance educstion. 14 (3), 2013, p131 – 140.
- SHAHEEN, MOHAMED ABDEL-FATTAH. *Professional development for faculty members as an approach to achieving quality in university education*, 2004.
- SHUBR KHALIL, JAMAL ABDEL RAHMAN & ABU ZAID. Basics of teaching, Amman, Dar Al-Manhaj for publication and distribution, 2006.
- TACHIYAMA, G AND ZHANG, T - *Effect of Self-Regulated Learning Course on the academic and graduation rate of College Students in an Academic Supported Program.* Journal of college reading and learning, Vol. (39), No. (1), 2008, p. p 54 – 73.
- THE CUSTOMER, MAMOUN. *Approved teaching using electronic courses in the achievement of the students of the University of Jordan in computer subject in developing their self-learning and social communication skills*, Amman, Jordan, 2015.
- ZAITOON ADNAN AL-ABDULLAH FAWAZ. *Self-learning competencies and skills*, Damascus, Syria, 2008.